



فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني لدى الشباب في المجتمع الكويتي

د/ خالد مخلف الجنفراوي *

أستاذ مشارك علم الاجتماع والجريمة بأكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت

K_jnfaw173@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني لدى الشباب في المجتمع الكويتي. والدراسة من نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وتم الاسترشاد بمنهج المسح الاجتماعي في الحصول على البيانات المطلوبة وتحليلها. وتم توزيع استبانة إلكترونية على عينة عمدية حجمها (220) من الشباب في المجتمع الكويتي.

هذا وخلصت الدراسة بأن مستوى فاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني كان متوسطاً. كذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق احصائية فيما يتعلق بفاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني لدى الشباب في المجتمع الكويتي تعود لمتغيرات (النوع أو الجنس، والمؤهل العلمي) وذلك وفقاً لاستجابات هؤلاء الشباب.

كما وأوصت الدراسة بضرورة إجراء أبحاث جديدة بموضوع الدراسة، وكذلك ضرورة عقد دورات متخصصة مرتبطة بالقوة الناعمة لأفراد الأمن، مما يساهم في تعزيز الأمن الوطني في المجتمع الكويتي.

الكلمات المفتاحية:

الشباب، الأمن الوطني، القوة الناعمة، الفاعلية.

تاريخ الاستلام: 2022/10/17

تاريخ قبول البحث: 2022/10/30

تاريخ النشر: 2023/3/31

مقدمة:

القوة Power تُعدّ من المصطلحات الرئيسية والمحورية في علم السياسة Politics بشكل عام. وعندما يتم الحديث عن القوة فإن غالباً ما يشار إليها للدلالة على قدرة الدولة على التأثير في الدول الأخرى أو في محيطها، وعند الحديث عن العلاقات الدولية، وعند الإشارة إلى أهمية المحافظة على الأمن والسلم الوطني...

كذلك فعندما يتم الحديث عن قوة الدولة State Power فهذا معناه الإشارة إلى مدى مقدرتها على استخدام إمكانياتها الثابتة والمتغيرة، بحيث تكون قادرة على التأثير على المواطنين بالإيجاب أو بالسلب، فالإيجاب Positive يتمثل في القيام بما ترغبه الدولة من أفعال وأعمال، أما التأثير السلبي Negative فيتمثل بتجنب القيام عن الأفعال والأعمال غير المشروعة وغير المرغوبة.

وفي الماضي قبل عدة قرون نصح الفيلسوف والمفكر السياسي ميكافيلي أمراء إيطاليا بأن يحرصوا على أن يكونوا مهابين يخشاهم الناس أكثر من أن يكونوا محبوبين. وفي الواقع الحالي وفي ظل التغييرات التي حدثت ومازالت تحدث في كل جوانب الحياة الإنسانية تغيرت قواعد اللعبة، وأصبح لا يمكن لأي دولة تحقيق النجاح والتميز دون التأكيد على استثمار القوة الناعمة Soft power لديها لتكون أكثر جاذبية وتأثيراً في محيطها الداخلي والخارجي (أبو النصر : 2021، 5).

وبحسب التقرير الدولي الثلاثين للقوة الناعمة فإن الدول التي احتلت المراكز الخمسة الأولى في القوة الناعمة عالمياً هي دول في أمريكا الشمالية ودول عريقة في أوروبا الغربية، ومع أن هذه الدول هي دول قوية في تعريفات القوة الصلبة Hard Power على المستويات العسكرية والسياسية، إلا أنها تميزت بتربعها على عرش القوة الناعمة دولياً، وهذا يدل على أن دول العالم اليوم تتجه وبقوة نحو تحقيق مسارات متوازية في إنجازاتها بين القوتين الناعمة والصلبة.

والقوة الناعمة هو مفهوم صاغه الدكتور جوزيف ناي Joseph Nye أستاذ العلوم السياسية بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في العام 1990 في كتاب له بعنوان " وثبة نحو القيادة : الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية "

BoundtoLead..TheChangingNatureofAmericanPower

لوصف القدرة على التأثير والاقناع وال جذب والضم دون اكراه أو دون استخدام القوة والتهديد بها كوسيلة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ثم قام جوزيف ناي بتطوير هذا المفهوم في كتاب صدر له في العام 2004 بعنوان " القوة الناعمة : وسائل النجاح في السياسة الدولية " Soft Power: The Means to Success in WorldPolitics، حيث أعطي مزيداً من

التفاصيل عن مصادر وأدوات ووسائل القوة الناعمة التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة بدون حروب وتدمير وصراعات وحصار ومقاطعة... ويرى جوزيف ناي بأن القوة الناعمة هي القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجذب والاستمالة والإقناع بدلاً من القسر والإرغام والإكراه والإجبار (أبو النصر : 2021، 40).

ويستخدم مفهوم القوة الناعمة في الوقت الحالي على نطاق واسع في الشؤون السياسية والعلاقات الدولية من قبل المحللين والسياسيين والدبلوماسيين وواضعي الاستراتيجيات طويلة المدى ومتخصصي علم الاجتماع السياسي والقيادات الأمنية...

ونظراً لوجود حاجة معرفية لشرح القوة الناعمة كمفهوم حديث نسبياً، ونظراً لأهمية هذا المفهوم لما له من مميزات في مقابل عيوب القوة الصلبة، ونظراً لدور القوة الناعمة في تحقيق السلم والسلام العالمي وفي مكافحة التطرف والإرهاب وفي تحقيق وتعزيز الأمن الوطني، ونظراً لندرة الكتب التي تناولت بالشرح لمفهوم القوة الناعمة فإن البحث سوف يلقي الضوء على هذا المفهوم ويربطه بموضوع الأمن الوطني.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الأجهزة الأمنية في دولة الكويت ممثلة في جهاز الأمن العام، من أهم مؤسسات إنفاذ القانون، والمكلفة بتنفيذ القوانين التي تحمي لحيات العامة وحقوق للمواطنين، فالأجهزة الأمنية هي اليد المنفذة لهذه السلطة، ومن أبرز الواجبات والمهام للأجهزة الأمنية حسب تشريعاتها الناظمة لها حماية الأرواح والأعراض والأموال، والتي تشمل على أهم حقوق الإنسان وبالمتمثل بحق الحياة، والتملك وسلامة البدن، والتعبير السلمي، والعيش بطمأنينة وبكرامة ببيئة خالية وأمنة من الأمراض الاجتماعية(Yellinek..et..al,2020).

هذا وتقوم قوات الأمن باستخدام القوة الناعمة لأجل رعاية مصالح المواطنين؛ بعيداً عن القوة الصلبة قدر الإمكان، كما وأن القوة الناعمة لها تأثير أكبر بكثير على المواطنين من القوة الصلبة، فهي تقوم على الحجة والإقناع بعيداً عن الإكراه والتهديد، وبهذا فإن رجل الأمن في دولة الكويت له تقديره من كافة أبناء الشعب لما يقوم به من خدمات جليلة لرفعة الوطن وخدمة المواطنين.

ولأجل ذلك قامت دائرة الأمن بوضع خطة إستراتيجية متكاملة في مختلف المجالات، وبما يتماشى مع المعايير الدولية النموذجية الخاصة، وذلك انطلاقاً من سياسة الدولة باحترام الحقوق الأساسية للإنسان التي كفلها الدستور الكويتي، وتطبيقاً للاتفاقيات الدولية، والتي كانت على شكل أجهزة رقابية وقضائية.

ترمي هذه الدراسة إلى تبيان أهمية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطنيين وجهة نظر الشباب الكويتي كمتلقي لتلك الوظائف التي يقدمها رجال الأمن، والتي أصبحت تشمل إلى جانب مكافحة الجريمة، مكافحة المخدرات، وكذلك مراكز الإصلاح والتأهيل، وأيضاً برامج الرعاية والتأهيل والتدريب، وغيرها من الوظائف، حيث أن مفهوم القوة الناعمة لم يكن ضمن اهتمام الأجهزة الأمنية بأسلوبها التقليدي، إلا أنه برز في العصر الحديث نتيجة لما طرأ على المجتمع من تغيرات كبيرة من النواحي الثقافية والاجتماعية، فأصبحت كجسور ثقة، لبناتها الاحترام والمصادقية وكذلك الاحترام والمحبة ما بين أفراد الأمن وأفراد المجتمع، بغية تحقيق التواصل مع المواطنين.

كما أنه من خلال القوة الناعمة يمكن الوصول إلى أعلى درجات الأمن والاستقرار والرفاه الاجتماعي، إلا أن الكثير من الشباب الكويتي غير مقدر للوظائف الجليلة التي يقدمها رجال الأمن العام بدولة الكويت، وبهذا تأتي هذه الدراسة لأجل تسليط الضوء على هذه الخدمات وما يقوم به من جهود ناعمة لأجل تعزيز ذلك.

ولعلّ هذا الحديث يبين لنا أهمية موضوع هذه الدراسة، والمتمثل بـ

"فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني لدى الشباب في المجتمع الكويتي".

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في الآتي :

1- القاء الضوء على مفهوم القوة الناعمة وتوضيح خصائصها ومبادئها وأركانها وأسسها وشروطها ومتطلباتها والعوامل المؤثرة ونظريات تفسيرها.

2- التعرف على مستوى فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي.

3- الكشف عن مدى ظهور اختلافات بفاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي تُعزى لمتغير النوع أو الجنس والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة جلياً من خلال المجالين الآتيين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم دراسة متخصصة في موضوعات مهمة وحديثة؛ فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني، كما تهدف الدراسة لبيان مدى تفاعل الشباب الكويتي بموضوع الدراسة من خلال استجاباتهم كعينة للدراسة، بهذه الموضوعات وانعكاسات هذا الاهتمام لضمان الأمن والأمان بدولة الكويت، كما يمكن لهذه الدراسة أن تحقق الآتي:

1. هذه الدراسة تفتح المجال أمام دراسات ميدانية أخرى تتناول متغيرات أخرى غير التي تم تناولها في هذه الدراسة.

2. زيادة الوعي بأهمية تحسين مستوى فاعلية القوة الناعمة لتعزيز الأمن الوطني.

3. تطبيق موضوع الدراسة على عينة جديدة؛ ألا وهي شباب الكويتي.

4. تقديم جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات للقطاعات ذات الصلة.

ثانياً: الأهمية العملية:

من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية:

1- متخذي القرار: فيمكنهما التعرف على مستوى فاعلية القوة الناعمة لأجل تعزيز الأمن الوطني، وبناءً على ذلك يمكنهم

إعادة النظر بطبيعة السياسات والاستراتيجيات اللازمة لأجل تحسين وتجويد هذه الإستراتيجية.

2- الباحثون: من خلال هذه الدراسة يمكنهم معرفة النتائج التي توصلت إليها، ويمكنهم توظيف متغيرات الدراسة على مجتمعات وعينات مختلفة مثل ضباط الأمن.

تساؤل الدراسة:

ما مستوى فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي؟

فرض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لفاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني وفقاً

لتقديرات الشباب الكويتي تُعزى لمتغير النوع أو الجنس والمؤهل العلمي.

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة بالمتغيرات المرتبطة بالقوة الناعمة كالتالي :

1- القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة.

2- استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح.

3- استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات.

4- القوة الناعمة بتنظيم السير.

وسيتم ربط هذه المتغيرات ببعض البيانات الأولية لعينة الدراسة من الشباب، والمتمثلة في :

1- النوع أو الجنس (ذكر / أنثي).

2- المؤهل العلمي (دبلوم متوسط فما دون، بكالوريوس، دراسات عليا).

البحوث والدراسات السابقة:

يمكن ترتيب البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع هذه الدراسة بشكل تصاعدي على النحو الآتي:

1- دراسة منيرة (2016) : هدفت الدراسة لأجل تسليط الضوء حول القوة الناعمة في العلاقات الجزائرية التركية، هذا

وبينت الدراسة بأن الدولة التركية اتبعت سياسة القوة الناعمة بعيداً عن الصلابة، لأجل تحسين علاقاتها بالجزائر.

2- دراسة القويج (2016) : هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول تفعيل القوة الناعمة للتعامل مع إيران خلال الفترة

من 2008 وحتى 2012، هذا واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي لأجل تحقيق أهدافها، هذا وخلصت الدراسة بأن

القوة الصلة وكذلك الناعمة تعتبر أداة لأجل تفعيل مصالح أمريكا بالعالم، وخلق جود يسوده الحرية والسلام

والحق.

- 3- دراسة **Daixing (2016)** :هدفت الدراسة التعرف على أهمية القوة الناعمة على أساس أنها نموذج للجذب والإبداع. وبينت الدراسة بأن مبادئ القوة الناعمة تتمثل في الحرية والمساواة والعدالة، وإن نهجها الأساسي هو الأخلاق والنقاة الاقتصادية والثقافة السياسية والثقافة المدنية.
- 4- دراسة **Huq (2019)** :هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول القوة الناعمة بسياسات دولة النرويج، هذا وبينت الدراسة بأن الدبلوماسية الناعمة النرويجية أثبتت وجودها في دول العالم الثالث، والثقافة النرويجية كقوة ناعمة مرتبطة بشكل أساسي بمبدأ المساواة، كما أنها غنية بإمكانات ثقافية كبيرة تدفعها لأن تكون قوة مؤثرة على جميع أنحاء العالم.
- 5- دراسة **التميمي (2019)** : هدفت الدراسة التعرف على تأثير القوة الصلبة في العلاقات الدولية، كما وبينت الدراسة بأن التغيير من القوة الصلبة للناعمة أدى إلى بدء علاقات دولية جديدة مبنية على أسس الدبلوماسية والسلام. وبينت الدراسة بأن للقوة الناعمة عيوبها فهي مبنية على الزيف والكذب الإعلامي، إلا أن الدولة المستقبلية يجب عليها أخذ ذلك بعين الاعتبار.
- 6- دراسة **معوض (2019)** :هدفت الدراسة التعرف على مدى ارتباط القوة الناعمة بالسياسة الخارجية للدول العربية. وقد بينت الدراسة بأن القوة الناعمة دخلت فعلاً في سياسات دول الشرق الأوسط والدول العربية، وخصوصاً بمجالات العلاقات الدولية.
- 7- دراسة **الشامسي (2019)** : هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول تفعيل استخدام القوة الناعمة لدولة الإمارات. وبينت الدراسة بأن دولة الإمارات قامت بالكثير من الجهود لأجل تحسين وتدعيم القوة الناعمة لديها من خلال السياحة وتطبيق ثقافة التسامح وتقبل الآخر ومساعدة الدول الفقيرة والنامية والعلاقات الدولية المتوازنة...، إلا أن هذه الجهود بحاجة إلى المزيد من خلال التنويع بأدوات ومصادر القوة الناعمة.
- 8- دراسة **سليم، وسميرة (2020)** : هدفت الدراسة لأجل التعرف على أهمية القوة الناعمة بالسياسة الخارجية لدولة الجزائر، وتحديد العلاقات ما بين الجزائر ودول إفريقيا خلال الفترة من عام 1999 وحتى عام 2019. وبينت الدراسة بأن هناك تطور كبير في السياسة الخارجية الجزائرية، إذ أنها تقوم على الترغيب والإقناع وهذا ما يسمى بالقوة الناعمة، لأجل التأثير على الدول الإفريقية.
- 9- دراسة **الجعبري (2020)** : هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام المدراء للمهارات المرتبطة بالقوة الناعمة، في مدينة الخليل بفلسطين وفقاً لتقديرات المعلمين. وبينت الدراسة بأن مستوى استخدام المهارات الناعمة من قبل المدراء كان مرتفع، كما أوصت الدراسة بضرورة إدراج موضوع المهارات الناعمة بالمناهج الدراسية.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

- 1- تم رصد عدد تسعة بحوث ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
- 2- تم اجراء هذه البحوث والدراسات السابقة في دول عديدة، هي : مصر والسعودية والإمارات وفلسطين والجزائر وتركيا وإيران والنرويج.
- 3- هناك قلة في البحوث والدراسات السابقة عن موضوع القوة الناعمة.
- 4- هناك ندرة في البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وبشكل خاص بالتطبيق علي الكويت، وخصوصاً من وجهة نظر شبابها.
- 5- الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة جداً إذ تم إجرائها في العام الدراسي 2022م/2023.
- 6- تأتي هذه الدراسة الحالية من أجل التوصية بضرورة زيادة الأبحاث والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالي.
- 7- تتشابه الدراسة الحالية مع البحوث والدراسات السابقة فيما يتعلق موضوع الدراسة المتمثل في القوة الناعمة.
- 8- اختلفت الدراسة الحالية عن سواها من خلال العينة والتي تمثلت في الشباب في المجتمع الكويتي.
- 9- تمّ الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري وفي تصميم الاستبانة وتحليل بعض جداول الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

القوة Power لغويا هي اسم، والمصدر قوياً، والجمع قُوَى وقُوَى. والقوة ضد أو نقيض الضعف، والقوة طاقة

ومبعث النشاط والنمو والحركة. وبالقوة أي بالعنف أو بالقهر أو بالفعل (المورد: 2022؛ المعجم الوجيز: 1999).

أما القوة من منظور سوسيولوجي فهي قدرة شخص أو جماعة علي تنفيذ رغباتها وأهدافها وسياساتها وفرض سيطرتها علي سلوك الآخرين. وأكد ماكس فيبر Max Weber علي أهمية مراعاة العقلانية والرشادة في استخدام القوة (أبو النصر: 2021، 50). أيضا عرف محمد عاطف غيث وآخرون (1979) القوة بأنها القدرة علي فرض الإرادة، أو هي قدرة جماعة أو شخص علي التأثير وممارسة النفوذ علي سلوك الآخرين عن طريق وسائل معينة.

كذلك يعرف جوزيف ناي Joseph Nye (2001) (2004) القوة بأنها القدرة علي التأثير في الآخرين للحصول علي النتائج التي يتوخاها أو يريدونها المرء ولجعل الأشياء تحدث.

وفي موضع آخر عرف القوة لدي دولة ما بصفة عامة بأنها امتلاك القدرات أو الموارد التي يمكنها أن تؤثر علي النتائج. وبناء على ذلك يمكن اعتبار بلد ما قوياً، إذا كان لديه عدد سكان وإقليم جغرافي كبيران نسبياً وموارد طبيعية واسعة وقوة اقتصادية وقوة عسكرية واستقرار اجتماعي.

ولقد قسمت كتب العلوم السياسية وعلم الاجتماع القوة إلى ثلاثة أنواع هي كالتالي :

1- قوة صلبة أو خشنة أو صلدة Hard Power

2- قوة ناعمة أو لينة أو طرية Soft Power

3- قوة ذكية Smart Power (وهي الجمع بين الأولى والثانية).

والدراسة الحالية تركز علي مفهوم القوة الناعمة. حيث بدأ هذا المفهوم يظهر بأواخر الثمانينات من القرن الحالي، وأول من قام بالتطرق إلى هذا المفهوم كما سبق الإشارة إلي ذلك هو " جوزيف ناي " " Joseph Nye"، وهذا المفهوم حسب وجهة نظره يتمثل في القدرة على التأثير على سلوك الآخرين لأجل الحصول على النتائج التي يريدها، وهناك عدة طرق لأجل تنفيذ الأعمال، إما أن يتم عن طريق القوة، وإما عن طريق القوة الناعمة وذلك من خلال التعاون مع الناس بدلاً من إجبارهم (Yellinek..et..al,2020).

وفي مقالة لجوزيف ناي بعنوان انحسار القوة الناعمة لأمريكا (2004) The Decline of America's Soft Power عرف القوة الناعمة بشيء من التفصيل بأنها : القدرة على الجذب لا عن طريق الإرغام والقهر والتهديد العسكري والضغط الاقتصادي، ولا عن طريق الرشاوي وتقديم الأموال لشراء التأييد والمواولة، وتنشأ القوة الناعمة من الجاذبية الثقافية لبلد ما، والقيم السياسية التي تتمسك بها، والسياسات التي تنتهجها. ومن التعريفات الأخرى للقوة الناعمة:

1- أنها الصفات التي تمتاز بها دولة أو جماعة أو حتى شخص من قوية ثقافية وقيمية، وما يملكه من نماذج توصف بأنها حضارية تحبب الآخرين بها، الأمر الذي يؤدي إلى الإنجذاب إليها وتقليدها (Blondheim&Segev, 2015).

2- أنها تتمثل بلفت وجذب انتباه الآخرين، ومحاولة إقناعهم من خلال السياسة الخارجية والثقافة والمساعدات الخارجية والمنظمات غير الهادفة للربح، وكذلك وسائل الإعلام المختلفة (الشامسي : 2019).

3- أنها جذب الانتباه والجاذبية والإعجاب والإقناع لجعل الآخرين والدول تفعل ما تريده الدولة التي تمارس القوة الناعمة. وبالتالي فإن القوة الناعمة لا تطبق ثقافة وسلوك العصي والجزرة كما في القوة الصلبة (أبو النصر : 2021، 55).

خصائص القوة الناعمة:

هناك عدة خصائص للقوة الناعمة يمكن إيجازها بالنحو الآتي (Huq, 2019):

1- هي جهد مؤسسي وليس مجهود شخصي أو فردي.

2- أثرها كبير لأن أساسها الإقناع والجذب.

3- تركز بشكل أساسي على القيم الأخلاقية والدينية والحضارية.

4- تستند بشكل رئيسي على الدبلوماسية والإعلام وكذلك الثقافة.

كما وأن القوة الناعمة تعتبر من المفاهيم المختلفة كما وأنها تتغير من زمن لآخر ومن دولة لأخرى، كما وأنه مفهوم مركب يمكن قياسه من خلال جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بأدواتها ومصادرهما.
مبادئ القوة الناعمة:

هناك عدة مرتكزات للقوة الناعمة، يمكن إجمالها على النحو الآتي (Babirack, 2015):

1- الثقافة : وهي كافة الممارسات والقيم للدولة، يجب أن تكون ملفتة وجذابة للآخرين.

2- القيم السياسية: فالعدل والمساواة أساسها، كذلك حقوق الإنسان والديمقراطية، تؤثر بشكل مؤثر على تقديرات الآخرين.

3- السياسة الخارجية والحكومية للدولة: مصدرها الشرعية والسلطة، وبهذا فإن السياسات الخارجية والداخلية تقوم على مبادئ وأسس محلية ووطنية منفتحة مع مراعاة الصالح العام للآخرين، هذا بطبيعة الحال ينمي مبادئ القوة الناعمة.

وبهذا يمكن أن تُعجب شعوب البلدان الأخرى بقيد وتقاليد والانفتاح لدولة أخرى، وتحاول السير على هديها (الحدو حذوها)، وبهذا يمكن جذبهم بالسياسة العالمية، وإجبارهم على التغيير ليس من خلال التهديد بالقوة العسكرية أو العقوبات الاقتصادية، إنما من خلال جذب الآخرين على النتائج التي بحاجة إليها، والتعاون مع الأشخاص بعيداً عن الإكراه.
أركان وأسس القوة الناعمة:

هناك عدة أسس لهذه القوة، يمكن إبرازها على النحو الآتي (Babirack, 2015) :

1- القدرة على التأثير على مفاهيم وتصورات الآخرين، وتوجيه مسلكياتهم وكذلك التأثير على ثقافتهم.

2- القدرة على التأثير على الجدول الأعمال الآخرين السياسي، سواء المنافسين أو الأعداء.

3- المقدره على تحسين جاذبية النموذج والسياسات والقيم وشرعيتها وكذلك صدقها أمام الآخرين.

4- القدرة على التأثير على الاستراتيجيات المرتبطة بالاتصال مع الآخرين.

وبهذا فإن وجود القوة الناعمة لا يعني إلغاء القوة الصلبة أو تبديلها، وهذا يعتمد بطبيعة الحال على السياق والموقف، وبهذا فإن للقوة الناعمة وقتها، وكذلك الأمر بالنسبة للقوة الصلبة.

الشروط والمتطلبات للقوة الناعمة:

هناك عدة متطلبات لهذه القوة يمكن إيجازها بالنحو الآتي (Huq, 2019):

- 1- المقدررة على التأثير والجدب، وهي مرتبطة بشكل أساسي على قوة الإقناع والمقدرة على ذلك.
 - 2- وجود القوة الصلبة جنباً إلى جنب مقابل القوة الناعمة والتي توصف بأنها غير ملموسة، إذ أن امتلاك القوة الصلبة يعتبر عنصراً أساسياً من عناصر الإقناع والجدب.
 - 3- تسويق السياسات والأفكار والثقافات والقيم بكافة الوسائل والطرق.
 - 4- اكتساب الثقة والمصداقية من كافة الفواعل والأطراف المستهدفة.
- كما ويجب مراعاة مصالح الدول الأخرى المستهدفة، سواء صانعي القرار أو القائمين على الحكم أو حتى الرأي العام، وكافة المواطنين على وجه سواء.
- العوامل المؤثرة للقوة الناعمة:**

هناك عدة أبعاد مرتبطة بالقوة الناعمة، ألا وهي (الجعبري، 2020):

- 1- **الدبلوماسية:** وهي تمثل الأسلوب الدبلوماسي للدولة، والقائمين على ذلك.
 - 2- **التعليم:** وهي تمثل المدارس والجامعات والمراكز البحثية.
 - 3- **الحكومة:** درجة شعبية الحكومة والثقة بها، والحكم العادل الرشيد للدولة، ورضا الأشخاص عن حالتهم المعيشية، وكذلك الديمقراطية والحريات.
 - 4- **العمل والاقتصاد:** الاستثمارات للدولة وارتباطها بالاقتصاد، وكذلك مستويات الفساد والشفافية بالدولة.
- وبهذا فإن هذه المؤشرات تعتبر من العناصر الجاذبة بحال كانت مبنية على أسس سليمة وحكيمة، وبعكس ذلك تعدّ نافرة وغير مُرحب بها.

النظريات المفسرة وذات الصلة بالقوة الناعمة:

تعتبر نظرية المثالية ونظرية الواقعية هي من النظريات الأبرز التي قامت بتفسير مفهوم القوة الناعمة، ويمكن تبيان هاتان النظريتان على النحو الآتي (محمد : 2017):

النظرية المثالية:

وهي النظرية التي تركز على الاعتماد على الأخلاق لإدارة العلاقات ما بين الدول من التوجه المثالي، هذا وتعتمد بشكل أساسي على أربع مبادئ تتمثل في التركيز على السلام ومن ثم تجنب الحروب وعدم التدخل بالشؤون الدول، وإقامة تجمع أممي تشترك به جميع دول العالم، والذي أصبح يصطلح "عصبة الأمم المتحدة"، هذا وأن الرئيس الأمريكي والذي يدعى "وودرو ولسن" Woodrow Wilson"، أهم رواد هذه النظرية، والتي ظهرت بعام 1916.

النظرية الواقعية:

"مورغانتو هانس" Morganto Hans " يعتبر من أول رواد هذه النظرية، وتمثلت مبادئ هذه النظرية بإظهار القوة من خلال هيبة الدولة، والمحافظة على القوة وذلك من خلال المحافظة على الوضع القائم، وكذلك تعظيم القوة من خلال تحسين مبادئ الدولة الديمقراطية وحق المساواة، كما وأن هذه النظرية تركز بشكل أساسي على فكرة القوة والمصلحة، وبهذا فإن العلاقات ما بين الدول تقوم على فكرة القوة والمصلحة.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- القوة الناعمة:

القوة الناعمة Soft Power هي القوة القائمة على الإقناع والحجة، بعيداً عن الإكراه والتهديد، وبهذا فإن لها قوة تأثير أكبر بكثير من القوة الصلبة. بمعنى أن القوة الناعمة تركز بشكل أساسي على الترغيب والإقناع وتقديم النماذج المبتكرة والتي تلفت الآخرين لأجل تقليدها.

2- الأمن الوطني:

الأمن الوطني National Security هو توفير كافة سبل الحماية للأشخاص المتواجدين داخل أراضي دولة الكويت، وتمكينهم من القيام بأعماله بأمن وسلامة.

3- الشباب:

الشباب Youth أو Young People هي فئة أو شريحة في أي مجتمع إنساني، وهي مرحلة عمرية حددتها معظم كتب علم النفس النمو من 15 سنة إلي 25 سنة. ومن خصائص هذه المرحلة : النضج الجسمي والنشاط والحركة والدراسة والعمل والانجاز والزواج... (أبو النصر : 2020، 30).

4- الفاعلية:

الفاعلية Effectiveness هي الدرجة التي تستطيع فيها المنظمة تحقيق أهدافها. وهي أيضاً قدرة شخص أو جماعة أو مشروع أو خدمة أو منظمة أو دولة علي تحقيق الأهداف المخططة أو المستهدفة (انظر : بن نوار : 2006، 30؛ القريوتي: 2000، 40).

منهجية الدراسة:

1- نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية Descriptive Analytical Study، التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، والتي تقوم على تقرير خصائص معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، وكذلك فإن الدراسات الوصفية لديها القدرة على تقديم بعض التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة (أبو النصر : 2017، 118). والدراسة الحالية تحاول وصف وتحليل كفي وكمي لموضوع الدراسة والإجابة عن تساؤل الدراسة واختبار فرضها.

2- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي Method Social Survey بهدف جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين ولإلقاء الضوء على مشكلة الدراسة لتحقيق الفهم المطلوب لها ولتقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحقيق مزيد من استخدام القوة الناعمة وتحقيق مقدار أكبر من الأمن الوطني في الكويت.

3- حدود / مجالات الدراسة:

يمكن تحديد حدود أو مجالات الدراسة الحالية في ما يلي:

أ- الحد المكاني: المجتمع الكويتي.

ب- الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2022 / 2023.

ج- الحد البشري: تمثل في الشباب الكويتي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من كافة الشباب الكويتي، ونظراً لصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة ارتأى الباحث توزيع (230) استبانة إلكترونية Electronic questionnaire عن طريق البريد الإلكتروني وبعض وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الواتس آب، بيد أن بعضاً منهم لم يتجاوبوا مع ما قدّمناه نتيجة لذلك، مما جعل عدد الاستبانة القابلة لإجراءات التحليل الإحصائي تنحصر بـ (220) استبانة، بهذا تبلغ نسبة الاستبانة المستردة والقابلة للتحليل الإحصائي (95.6%).

أداة الدراسة:

للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة تم تصميم استبانة للتعرف على آراء الشباب الكويتي في موضوع الدراسة. وتم الاستفادة من كل البحوث والدراسات السابقة في بناء هذه الاستبانة، وخاصة دراسة كل من : الشامسي (2019) والجعبري (2020) ودراسة Huq (2019). ولقد تمت مراعاة أمور عديدة لنجاح هذه الاستبانة في تحقيق أهدافها، منها : الصدق والثبات والدقة والوضوح والترتيب المناسب... (Sekaran & Bougie, 2013).

هذا وبلغ عدد فقرات الاستبانة بعد التمحيص والتطوير؛ (16) فقرة؛ وقد صُممت الاستبانة بناءً على نموذج ليكرت (ScaleLikert) الخماسي، وذلك حرصاً منّا على تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها. وهي تتألف من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على بيانات المعلومات الشخصية، كما واشتمل الجزء الثاني على فقرات شارحة لموضوع الدراسة. ولمزيد من التوضيح تم الاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسي، إذ تضمّنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (4) فئات، إذ حددت خيارات درجة الموافقة بالآتي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات) غير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة). كذلك وبناءً على الرموز المقترنة بالاستجابات المختلفة، تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بدافع الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما وتمّ تحديد ثلاثة مستويات هي (منخفض، متوسط، مرتفع)، بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) ÷ عدد المستويات.

$$1.33 = 3 \div (1-5)$$

وبهذا فإن: المنخفض : من (1) أقل من (2.33)، المتوسط : من (2.33) أقل من (3.66).

المرتفع : من (3.66) إلى (5).

صدق وثبات الاستبانة:

لاختبار صدق الاستبانة تم عرضها على عدد 7 من المحكمين أعضاء هيئة تدريس في كل من جامعة الكويت وأكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت. وتم عمل كل الملاحظات التي تم الحصول عليها منهم.

ولاختبار ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب ثبات النّجانس. والجدول رقم (1) يوضّح ذلك:

جدول رقم (1)

معاملات ثبات التجانس لأداة الدراسة ومجالاتها

الفقرات	المجال	ثبات التجانس	عدد الفقرات
5-1	المجال الأول: القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة	0.86	5
10-6	المجال الثاني: استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح	0.90	5
13-11	المجال الثالث: استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات	0.82	3
16-14	المجال الرابع : القوة الناعمة بتنظيم السير	0.86	3
	الكلّي	0.86	16

يتضح من الجدول رقم (1) بأنّ معاملات ثبات بنود الاستبانة تُعتبر جيدة وكافية لاعتمادها كأداة لجمع البيانات المطلوبة. إذ ورد في الدراسات السابقة كمعيار للثبات؛ بلوغ معامل الثبات نسبة أكبر من 60%، وبناءً على ذلك تعتبر جميع معاملات الثبات المشار إليها في الجدول (1) أعلى من هذه النسبة. هذا وقد بين (Miller, 2013)، بأنه إذا كان معامل الثبات أكثر من (60%) يعدّ ثباتاً مرتفعاً، ومن هذا المنطلق تُعتبر معاملات الثبات في هذه الدراسة عالية.

جمع البيانات من الميدان:

تم جمع البيانات من عينة الشباب الكويتي خلال العام الدراسي 2022-2023.

تفريغ وجدولة بيانات الدراسة:

استخدمت الدراسة نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار (SPSS, ver24) الإصدار الرابع والعشرون في عملية تفريغ وجدولة البيانات التي تم جمعها من الاستبانات الإلكترونية. عرض بيانات الدراسة: أولاً: النوع أو الجنس

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مُتغيّر النوع أو الجنس

النوع أو الجنس	التكرار ك	النسبة المئوية %
ذكور	120	54.55 %
إناث	100	45.45 %
المجموع	220	100 %

يتضح من الجدول رقم (2) بأن عدد الذكور أعلى من الإناث، إذ بلغ عددهم (120)، بنسبة بلغت (54.55%)، بحين بلغت نسبة الإناث (45.45%)، وبهذا فإن عدد الذكور في عينة أكثر من نظرائهم الإناث.
ثانياً: المؤهل العلمي:

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
22.73 %	50	دبلوم متوسط فما دون
50.00 %	110	بكالوريوس
27.27 %	60	دراسات عليا
100 %	220	المجموع

تُظهر بيانات الجدول رقم (3) أنّ النسبة الأعلى هي للحاصلين على الشهادة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بنسبة بلغت (50.0%)، يليهم الحاصلين على الدراسات العليا بنسبة بلغت (27.27%)، ومن ثمّ الحاصلين على (دبلوم متوسط فما دون) بنسبة بلغت (22.73%). وبهذا فإنّ الحاصلين على الشهادة الجامعية الأولى هم الفئة السائدة ما بين الشباب الكويتي.

مناقشة نتائج الدراسة:

يمكن تبين نتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن أسئلتها الآتية:

أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

" ما مستوى فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ إيجاد كُلاً من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب، الخاصّة بتفاعل أفراد عينة الدراسة مع الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة الأربعة. والجدول رقم (4) يوضّح هذه النتائج.

جدول رقم (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب الخاصّ بإجابات أفراد العينة المتعلقة بالسؤال الأول

الفقرة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	المجال الأول: القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة	3.40	1.40	2	متوسطة
2	المجال الثاني: استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح	2.83	1.35	3	متوسطة
3	المجال الثالث: استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات	3.55	1.28	1	متوسطة

متوسطة	4	1.53	2.49	المجال الرابع : القوة الناعمة بتنظيم السير	4
متوسطة		1.39	3.06	المجال الكلي	

يُلاحظ بأن مستوى فاعلية القوة الناعمة في تعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.06)، بانحراف معياري مقداره (1.39)، ومردّد ذلك يعود إلى أن القائمين على جهاز الأمن العام حريصين على المعاملة الجيدة والسلمية مع كافة أفراد المجتمع الكويتي، لأجل ذلك. كما وأنّ المتوسط الحسابي لـ " استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات " أكبر مقارنة مع المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.55)، والانحراف المعياري (1.28)، يليها القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة بمتوسط حسابي مقداره (3.40)، بانحراف معياري مقداره (1.40)، تليها (استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح) بمتوسط حسابي مقداره (2.83)، وبانحراف معياري مقداره (1.35)، تليها " القوة الناعمة بتنظيم السير " بمتوسط حسابي مقداره (2.49)، وانحراف معياري (1.53).

ويمكن عرض محاور الدراسة الأربع كالتالي:

- 1- القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة.
- 2- استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح.
- 3- استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات.
- 4- القوة الناعمة بتنظيم السير.

وفقاً للعرض الآتي:

المجال الأول: القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة:

يمثل الجدول رقم (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو " القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة "

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
-1	تعريف جهاز الأمن العام بالاضرار المترتبة على المجتمع من ارتكاب الجريمة يرفع الوعي لدى افراد المجتمع لمكافحتها	3.33	1.38	3	متوسطة

مرتفعة	2	1.12	3.88	التوعية من قبل جهاز الأمن العام بمكافحة الجريمة وربطها بعامل الأمن والاستقرار بالمجتمع تساعد على مكافحتها من قبل أفراد المجتمع	-2
مرتفعة	1	1.41	3.98	التركيز من قبل جهاز الأمن العام على المبادئ والقيم المجتمعية التي تحافظ على أمن المجتمع يساعد في تقليل من الجريمة	-3
متوسطة	4	1.44	3.46	إبراز الأضرار النفسية والاجتماعية (الوحدة، الاكتئاب، التفكك الأسري) المترتبة في حال ارتكب الشخص العمل الجرمي من شأنه ان تقلل من ارتكاب الجريمة	-4
متوسطة	5	1.68	2.39	تقوم مراكز الإصلاح والتأهيل بإعادة التأهيل النفسي لمرتكبي الجرائم من خلال الدروس التثقيفية والتوعوية.	-5
متوسطة		1.40	3.40	المجال الكلي	

إن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات فيما يتعلق بالمجال الأول " القوة الناعمة بمكافحة الجريمة" ما بين (2.39-3.98) ويظهر الجدول (5) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الأول، بلغ (3.40) "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.40)، وان الفقرة (3) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.98) وبانحراف معياري مقداره (1.41) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " التركيز من قبل جهاز الأمن العام على المبادئ والقيم المجتمعية التي تحافظ على أمن المجتمع يساعد في تقليل من الجريمة تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (2) والتي نصها " التوعية من قبل جهاز الأمن العام بمكافحة الجريمة وربطها بعامل الأمن والاستقرار بالمجتمع تساعد على مكافحتها من قبل أفراد المجتمع "، والذي بلغ (3.88) بانحراف معياري مقداره (1.12)، هذا ويجب تحسين الاستراتيجيات المرتبطة بالتوعية لأجل الحدّ من الجرائم في المجتمع الكويتي.

وفيما يخص الفقرة (5) والتي نصها " تقوم مراكز الإصلاح والتأهيل بإعادة التأهيل النفسي لمرتكبي الجرائم من خلال الدروس التثقيفية والتوعوية"، كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.39) بانحراف معياري مقداره (1.68) (بدرجة متوسطة)، وبهذا فإن هناك حاجة لتكثيف الدروس التثقيفية والتوعوية للنزلاء.

المجال الثاني : استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح:

يمثل الجدول رقم (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو "استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح"

الفقرة	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
6-	تساعد مراكز الإصلاح والتأهيل النزلاء على اكمال دراسته الأكاديمية بتوفير قاعات دراسية مما يجعله يعزز ثقته بنفسه	3.50	1.37	1	متوسطة
7-	يعامل النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل بطريقة انسانية	2.41	1.46	5	متوسطة
8-	تحافظ مراكز الإصلاح والتأهيل على ابقاء التواصل الأسري بين النزلاء وعائلته من خلال المناسبات كالأعياد والزيارات والاتصالات الهاتفية	3.32	1.29	2	متوسطة
9-	تعمل مراكز الإصلاح والتأهيل على عقد حلقات حوارية بين النزلاء من باب الدعم والمساندة لبعض البعض	2.51	1.38	3	متوسطة
10-	تركز مراكز الإصلاح والتأهيل على الجانب التوعوي الديني للنزلاء	2.45	1.25	4	متوسطة
	المجال الكلي	2.83	1.35		متوسطة

تباينت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال الثاني "استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح" ما بين (2.41 - 3.50) ويظهر الجدول (6) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الثاني، بلغ (2.83)، "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.35)، وان الفقرة (6) حصلت على متوسط حسابي مرتفع (3.50) وبانحراف معياري مقداره (1.37) (بدرجة متوسطة) والتي نصها " تساعد

مراكز الإصلاح والتأهيل النزول على اكمال دراسته الأكاديمية بتوفير قاعات دراسية مما يجعله يعزز ثقته بنفسه " ويليه المتوسط الحسابي المرتبط بالفقرة (8) والتي نصها " تحافظ مراكز الإصلاح والتأهيل على ابقاء التواصل الأسري بين النزول وعائلته من خلال المناسبات كالاعياد والزيارات والاتصالات الهاتفية " والذي بلغ (3.32) بانحراف معياري مقداره (1.29)، هذا ويجب تعزيز هذه الإجراءات وتحسين التعامل مع النزلاء.

وفيما يتعلق بالفقرة (7) والتي نصها " يعامل النزول في مراكز الإصلاح والتأهيل بطريقة انسانية " كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.41) بانحراف معياري مقداره (1.46) (بدرجة متوسطة)، لذا يجب تحسين التعامل مع النزلاء وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان.

المجال الثالث: استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات:

الجدول رقم (7) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد العينة نحو

" استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات "

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
11-	تساعد اجراءات السرية المتبعة من قبل ادارة الأمن العام على تشجيع ضحايا الادمان على تلقي العلاج	3.51	1.25	2	متوسطة
12-	تقديم العلاج بشكل مجاني لضحايا الادمان من قبل ادارة الأمن العام تحفز الضحية لتلقي العلاج	3.45	1.31	3	متوسطة
13-	تساعد المحاضرات التوعوية عن مخاطر الادمان التي تقدمها ادارة الأمن العام في هذا المجال على توعية المواطن	3.70	1.29	1	مرتفعة
	المجال الكلي	3.55	1.28		متوسطة

اختلفت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المرتبطة بمجال استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات، حيث تراوحت ما بين (3.45-3.70)، هذا ويوضح الجدول (7) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول هذا المجال، بلغ (3.55)، "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.28)، وان الفقرة (13) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري مقداره (1.29) (بدرجة مرتفعة) والتي

نصها " تساعد المحاضرات التوعوية عن مخاطر الادمان التي تقدمها ادارة الأمن العام في هذا المجال على توعية المواطن "، وبهذا يجب تكثيف الدورات المرتبطة بالمخدرات، وفيما بعده المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (11) والتي نصها " تساعد اجراءات السرية المتبعة من قبل ادارة الأمن العام على تشجيع ضحايا الادمان على تلقي العلاج " والذي بلغ (3.51) بانحراف معياري مقداره (1.25)، وبهذا يجب تعزيز وتطوير السرية لمتعاطي المخدرات لما لها من أثر في الحد من هذه الظاهرة.

وفيما يتعلق بالفقرة (12) والتي نصها " تقديم العلاج بشكل مجاني لضحايا الادمان من قبل ادارة الأمن العام تحفز الضحية لتلقي العلاج " كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.45) بانحراف معياري مقداره (1.31) (بدرجة متوسطة)، وبهذا يجب تعزيز الإجراءات المحفزة للحد من الإدمان.

المجال الرابع: القوة الناعمة بتنظيم السير:

يمثل الجدول رقم (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة موافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

جدول رقم (8)

الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة نحو
(القوة الناعمة بتنظيم السير)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
14-	وجود كاميرات على الطرق يشعرك بعدالة المخالفة والابتعاد عن التحيز الشخصي	2.22	1.45	3	منخفضة
15-	وجود دوريات على الطرق الخارجية يشعرك في الاطمئنان	2.85	1.54	1	متوسطة
16-	يوجد دائما أفراد من الأمن العام في الأماكن التي تعاني من ازمان مرورية	2.41	1.62	2	متوسطة
	المجال الكلي	2.49	1.53		متوسطة

تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمجال المتعلق بالقوة الناعمة المرتبطة بتنظيم السير ما بين (2.22-2.85)، كما ويبين الجدول ذو الرقم (8) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة فيما يخص هذا المجال، بلغ (2.49)، "بدرجة متوسطة" وأن الانحراف المعياري العام بلغ (1.53)، وأن الفقرة (15) حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.85) وبانحراف معياري مقداره (1.54) (بدرجة متوسطة) والتي نصها " وجود

دوريات على الطرق الخارجية يشعر ك في الاطمئنان "، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (16) والتي نصها " يوجد دائما أفراد من الأمن العام في الأماكن التي تعاني من ازمان مرورية " والذي بلغ (2.41) بانحراف معياري مقداره (1.62)، وبهذا يجب التأكيد على ضرورة تواجد أفراد الأمن العام لأجل الحدّ من الاختناقات المرورية.

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (14) والتي نصها " وجود كاميرات على الطرق يشعر ك بعدالة المخالفة والابتعاد عن التحيز الشخصي " كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.22) بانحراف معياري مقداره (1.45) (بدرجة منخفضة)، وبهذا يجب زيادة أعداد الكاميرات في الشوارع الرئيسية، لأجل الحدّ من الحوادث المرورية. **ثانياً: النتائج المرتبطة بفرض الدراسة:**

نصّ فرض الدراسة أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لفاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي تُعزى لمتغير النوع أو الجنس، والمؤهل العلمي. أ-النوع أو الجنس:

ولأجل اختبار صدق أو عدم صدق هذا الفرض، تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة، ويوضح الجدول رقم (9)

ذلك.

جدول رقم (9)

نتائج اختبار (Independent Samples T-Test)

لفحص دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغير النوع أو الجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	أنثى (ن = 100)		ذكر (ن = 120)		النوع أو الجنس المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.55	0.95	0.93	3.59	1.13	3.32	المجال الأول: القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة
0.66	0.72	0.42	2.95	0.57	2.85	المجال الثاني: استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح
0.98	0.05	1.04	3.41	1.09	3.39	المجال الثالث: استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات

0.45	0.63	0.85	2.31	0.65	2.43	المجال الرابع: القوة الناعمة بتنظيم السير
------	------	------	------	------	------	---

يتبين من الجدول رقم (9) بأن قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05)، وإذا ما اعتمدنا على قاعدة القرار التي تشترط مستوى دلالة أكبر من (0.05) لإثبات عدم وجود فروقات بين الشباب الكويتي، فإنه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لقيمة (t) عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين اتجاهات الذكور والإناث عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ (فيما يتعلق بفاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي عائد لمتغير النوع أو الجنس وفقاً لاستجابات الشباب الكويتي)، إذ أن مستوى الفاعلية متشابهة وفقاً لتوجهاتهم.

ب- المؤهل العلمي:

لأجل استكمال اختبار صدق أو عدم صدق فرض الدراسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول رقم (10) يبين ذلك.

جدول رقم (10)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغير (المؤهل العلمي)

الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
0.56	.745	.85	4	3.43	بين المجموعات	المجال الأول : القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة
		1.15	181	65.61	داخل المجموعات	
			185	69.04	المجموع	
0.14	3.446	.817	4	3.26	بين المجموعات	المجال الثاني : استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح
		.23	181	13.51	داخل المجموعات	
			185	16.77	المجموع	
0.60	.692	.79	4	3.19	بين المجموعات	المجال الثالث: استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات
		1.15	181	65.83	داخل المجموعات	
			185	69.03	المجموع	
0.45	.920	.49	4	1.98	بين المجموعات	المجال الرابع : القوة الناعمة بتنظيم السير

		.53	181	30.69	داخل المجموعات
			185	32.67	المجموع

يتضح من الجدول رقم (10) بأن قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05)، وبما أن قاعدة القرار تُظهر بأنه في حال كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، فإنه لا توجد فروقات بين تقديرات الشباب الكويتي عائد لمتغير المؤهل العلمي، وبهذا يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ، (بفاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي عائد لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم متوسط فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا)؛ ومرد ذلك أن أغلبية عينة الدراسة حاصلين على درجة البكالوريوس، وبهذا فإن تقديراتهم متشابهة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بصدق فرض الدراسة القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لفاعلية القوة الناعمة بتعزيز الأمن الوطني وفقاً لتقديرات الشباب الكويتي تُعزى لمتغير النوع أو الجنس، والمؤهل العلمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- ضرورة وضع سياسات واستراتيجيات تسهم بشكل أساسي لتفعيل القوة الناعمة لأجل تدعيم الأمن الوطني الكويتي.
- 2- أهمية تنظيم دورات تدريبية مرتبطة بالقوة الناعمة لأفراد الأمن الكويتي، وتشجيعهم على استخدامها في التعامل مع القضايا التي تخص المجتمع الكويتي.
- 3- عقد ورشات تدريبية وجلسات حوارية مرتبطة بكيفية تفعيل القوة الناعمة لأجهزة الشرطة في الكويت.
- 4- ضرورة زيادة تفعيل القوة الناعمة بكافة المجالات والتي من أبرزها (القوة الناعمة المرتبطة بمكافحة الجريمة، استخدام القوة الناعمة بتأهيل النزلاء لدى مراكز الإصلاح، استخدام القوة الناعمة بمكافحة جريمة تعاطي المخدرات، القوة الناعمة بتنظيم السير).
- 5- زيادة الأبحاث المرتبطة بتحسين إستراتيجية القوة الناعمة لأجل تعزيز الأمن الوطني الكويتي، ومحاولة تطبيقه على عينات وقطاعات مختلفة.

Abstract**The Effectiveness of Soft Power in Enhancing National Security Among Young People in the Kuwaiti Society****By Khaled Mikhlif Al-Janafawi**

The current study aimed to shed light on the effectiveness of soft power in enhancing national security among youth or young people in the Kuwaiti society. The study was of the type of descriptive analytical studies, and was guided by the social survey method in obtaining and analyzing the required data. The electronic questionnaire was distributed to a non-random sample of 220 youth in Kuwaiti society.

The study concluded that the level of effectiveness of soft power in enhancing national security was medium. The study also showed that there are no statistical differences regarding the effectiveness of soft power in enhancing national security among youth in the Kuwaiti society due to the variables (sex , educational qualification) according to the responses of these youth.

The study also recommended the necessity of conducting new research on the subject of the study, as well as the necessity of holding specialized training courses or programs related to the soft power of security personnel, which contributes to strengthening national security in Kuwaiti society.

key words:

Youth, national security, soft power, effectiveness.

Second: The role of scholars in the translation movement, the most famous Arab translators, and the most important translated books.

مراجع الدراسة**أولاً: المراجع العربية**

- 1- ابن منظور. (1984). لسان العرب. دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.
- 2- أبو النصر، مدحت محمد. (2017). *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 3- أبو النصر، مدحت محمد. (2020). *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب*. المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- 4- أبو النصر، مدحت محمد. (2021). *القوة الناعمة في الوطن العربي*. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- 5- التميمي، علي. (2019). " أثر التحول من القوة الصلبة للقوة الناعمة في العلاقات الدولية ". *مجلة البحوث الاجتماعية*، العدد 6. الإصدار (2) : ص ص 29-50.

- 6- الجعبري، سحر. (2020). واقع استخدام مديري المدارس الأساسية الحكومية للقوة الناعمة في مديرية تربية وسط الخليل من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.
- 7- الشامسي، محمد سيف. (2019). القوة الناعمة واستخدامها في مواجهة التطرف الديني في مجتمع الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- 8- الشامسي، محمد سيف. (2019). " تعظيم القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة ". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17، العدد 2: ص ص 1-28.
- 9- القحطاني وآل مذهب والعامري، سالم، معدي، أحمد. (2001). **مناهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات SPSS**. المطابع الوطنية الحديثة، الرياض، السعودية.
- 10- القريوطي، محمد قاسم. (2000). **نظرية المنظمة والتنظيم**. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- 11- القوبج، سامح (2016)، **استراتيجية توظيف القوة الناعمة الأمريكية في إدارة الصراع مع إيران 2008-2012**، الموقع الإلكتروني : <https://www.researchgate.net>، تاريخ الدخول : 2021/8/15م.
- 12- بن نوار، صالح. (2006). " فاعلية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية ". مجلة علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة. الجزائر.
- 13- سليم، سميرة، حميداني وشرايطية. (2020). توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الإفريقية نموذجاً 1999-2019، **مجلة الراصد العلمي**، الموقع الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz>، تاريخ الدخول : 2021/8/15م.
- 14- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز** (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، 1999).
- 15- محمد عاطف غيث وآخرون : **قاموس علم الاجتماع** (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979).
- 16- معوض، علي. (2019). **مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية**. مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- 17- منير البعلبكي: **المورد الميسر** (بيروت : دار العلم للملايين، 2022).
- 18- منيرة، بوردابن، (2016). " القوة الناعمة في العلاقات التركية الجزائرية: علاقات تحفظ أم إنفتاح؟ ". **مجلة الراصد العلمي**، الموقع الإلكتروني: <https://www.asjp.cerist.dz>، تاريخ الدخول : 2021/8/15م.
- 19- ناي، جوزيف. (2003). **مفارقة القوة الأمريكية**، ترجمة محمد توفيق البجيرمي. مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- 20- ناي، جوزيف. (2004). **وثبة نحو القيادة... الطبيعة المتغيرة للقوة الأمريكية**. مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- 21- ناي، جوزيف. (2007). **القوة الناعمة.. وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، ترجمة محمد توفيق البجيرمي. مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Babiracki, Patryk.(2015). **Soviet soft power in Poland : culture and the making of Stalin's new empire**, 1943-1957. Chapel Hill. The University of North Carolina Press.
- 2- Blondheim, Menahem; Segev, Elad. (2015). "Just Spell US Right: America's News Prominence and Soft Power". **Journalism Studies**. 18 (9): 1128-1147.

- 3- Daixing T, Xiaoping, L, Xingyu, Y, (2012), Research on Soft Power and Its Discipline Orientation, **International Business and Management Journal**, 4(1): 18-27.
- 4- Huq, S. (2019). **Soft-power**, culturalism and developing economies: the case of Global Ibsen, <https://www.nature.com>.
- 5- Miller, D. (2013). **Measurement by the physical educator , Why and Low**, (3RD. ED) Indianapolis, Indiana, WM. C. Brown Communication, INC.
- 6- Nye , Joseph. (1990). **BoundtoLead..TheChangingNatureofAmericanPower**. N.Y. :BasicBooks.
- 7- Nye , Joseph. (2003). "LimitsofAmericanPower ",**PoliticalScienceQuarterly** ،Vol. 17 , No. 6.
- 8- Nye , Joseph. (2004)." The Decline of America's Soft Power **ForeignAffairs Journal** , May/June.
- 9- Nye , Joseph. (2004).**Soft Power: The Means to Success in WorldPolitics**. N.Y. : Public Affairs.
- 10- Sekaran, U. & Bougie, R. (2013).**Research Methods For Business: A Skill –Building Approach**, 6th, John Wiley & Sons.
- 11- Yellinek, Roie; Mann, Yossi; Lebel, Udi (2020-11-01). "Chinese Soft-Power in the Arab world – China's Confucius Institutes as a central tool of influence". **Comparative Strategy**. **39** (6): 517–534.